الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان غرب أوربا1955ـ1960

The role of the FLN offices in garnering support for the Algerian cause in Western European countries 1955-1960

Dr. Omar BOUDERBA
Mohamed boudiaf University M'sila- Algeria

د.عمر بوضربة
قسم التاريخ بجامعة المسيلة- الجزائر
omarbouderba70@gmail.com

ملخص

يتناول مقالنا جانبا من النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في بلدان غرب أوربا؛ والتي أبدت تضامنها وتعاونها الكاملين مع فرنسا الاستعمارية في حربها ضد الجزائريين، لكن ذلك لم يمنع دبلوماسية الثورة الجزائرية من أن تحاول اختراق أسوار هذه القلعة وتنور الرأي العام في بلدانها بحقائق الصراع الفرنسي الجزائري وأن تكشف ممارسات وتجاوزات الفرنسيين في الجزائر، انطلاقا من هذه المعطيات ارتأت ج.ت.و فتح مكاتب لها في السفارات العربية(التونسية والمغربية والمصرية) خلال سنة 1957، لكن اعترضت هذا المسعى صعوبات وعراقيل فتحركت الدبلوماسية الفرنسية لوقف زحف الثورة الجزائرية في أوربا الغربية.

الكلمات الدالة :جبهة التحرير الوطني، التدويل، الدبلوماسية، المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني، القضية الجزائرية، فرنسا، أوربا الغربية، ألمانيا الغربية، إيطاليا، بريطانيا، الرأي العام الأوربي.

Abstract

Our article addresses part of the diplomatic activity of the FLN in the countries of Western Europe , which showed solidarity and full training by colonial France in its war against the Algerians. But, this did not prevent the Algerian Revolution diplomacy from trying to penetrate the walls of this castle and enlighten the public opinion in their countries. In this context, FLN decided to open offices in the Arab embassies (Tunisian, Moroccan and Egyptian) in 1957. However, this endeavor was blocked by difficulties and obstacles. Unfortunately, this effort was hampered by the difficulties and obstacles of French diplomacy to stop the march of the Algerian revolution in Western Europe.

Keywords: *National Liberation Front, Internationalization, Diplomacy, Foreign Offices of the National Liberation Front , The Algerian issue, France, Western Europe, West Germany, Italy, Britain, European public opinion.*

مقدمة

يُفسر كثير ممّن تناولوا أحداث الثورة الجزائرية 1954-1962 أسباب قوة جبهة التحرير الوطني إلى عاملين رئيسيين:أولهما تجذرها الشعبي في الداخل؛ وثانيهما اعتمادها على سياسة الانفتاح على الصعيد الدولي، وهو ما أكسبها في نظر هؤلاء إشعاعها الاستثنائي باعتبارها حركة تحريرية ثورية، تشكّل تنظيمها الخارجي من قياديي اللحظة الأولى لميلاد الثورة والذي وجد مأواه في مكتب المغرب العربي في القاهرة، وتمرّس طوال سنوات - قبل 1954 وما بعدها- لكي يكون جهازا دبلوماسيا حقيقيا ، يعمل للحصول على الأسلحة و إدخالها لأرض الوطن، و يقوم بمهام الإعلام و الاتصال بالدول و يقوم بجولات في العواصم المختلفة و يشارك في المؤتمرات الدولية؛و يرسل وفدا كل سنة للمشاركة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

1ـ تأسيس المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني

عمدت قيادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني(محمد خيضر-أحمد بن بلة-حسين آيت أحمد) ومنذ البدء إقامة مراكز حضور دائمة في بعض العواصم العربية والإسلامية خصوصا؛ و التي شكّلت الحليف الطبيعي والقواعد الخلفية للثورة الجزائرية، وأطلق على هذه الممثليات اسم مكاتب وبعثات جبهة التحرير الوطني ، وفي هذا الإطار عُيّن مهري في دمشق،و أحمد توفيق المدني في القاهرة، والشيخ محمد خير الدين في الرباط،و المقدم قاسي ثم بوزيدة في تونس، ومحمد الصديق بن يحي و يساعده لخضر إبراهيمي في جاكرتا، وتمّ افتتاح مكتب الجزائر في 52 إيست ستريت بنيويورك منذ أفريل 1956 أشرف عليه في البداية حسين آيت أحمد إلى غاية اختطافه في أكتوبر 1956،ثم خلفه في إدارته محمد يزيد إلى غاية تعيينه وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958 ، وأصبح فيما بعد مساعده عبد القادر شندرلي مسؤولا عن المكتب وساعده في تأدية مهامه رؤوف بوشقجي.[1]

بعد ذلك قرّرت قيادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني التوجه إلى آفاق أبعد وأعمق باتجاه الحليف الطبيعي لفرنسا دول غرب أوربا ، من أجل كسب أصوات قد تدعم مواقف الجبهة وتفضح ممارسات الطرف الفرنسي وتكسب مساحات إضافية في حقل الصراع الدبلوماسي ضد دبلوماسية حكومات الجمهورية الفرنسية الرابعة، لذلك لجأ الوفد الخارجي منذ منتصف عام 1957 إلى فتح بعثات لجبهة التحرير الوطني في كل لندن عن طريق محمد كلُّو، وفي بون عن طريق حفيظ كيرمان، وصالح محبوبي في روما ثم طيب بولحروف وعمر خوجا في سويسرا، ومسعود بوقادوم في مدريد، ومحمد الشريف ساحلي في ستوكهولم.

وقد اتخذت بعثات ج.ت.و في أوربا من السفارات التونسية والمغربية مقرّات لها على وجه العموم، وكانت تلجأ في حالات استثنائية إلى سفارات الجمهورية العربية المتحدة، ونظرا للطابع غير الرسمي لتمثيل ج.ت.و في أوربا فإنّ ممثليها كانوا يبتعدون عن الأضواء و يعملون في الظل لنسج علاقات مع الأوساط السياسية و الاقتصادية و النقابية العمالية والطلابية، على سبيل المثال لا الحصر تمكّن ممثل ج.ت.و في بون من ربط صلات مع نائب كولونيا هانس جورجن ويشنفسكي والذي أصبح فيما بعد وزيرا للتعاون في حكومة برندت، كما تمكن آيت حسن من ربط علاقات مع نائب هامبورغ بيتر بلاكشتاين، و في روما تمكّن طيب بولحروف من ربط علاقات قوية مع شخصيات ذات نفوذ سياسي و اقتصادي جدّ مؤثّر مثل: أنريكو ماتيي و جيورجيو لابيرا و ليلو باسو و بيترو نيني و توليياتي.[2]

لقد تمتّع مندوبو جبهة التحرير الشبّان بحيوية كبيرة مكّنتهم من المبادرة بإقامة علاقات مع الأوساط الدبلوماسية الأكثر نفوذا؛ مثل الصحافيين والنقابيين والمثقّفين والجامعيين من أساتذة وتنظيمات طلابية، وبالأحزاب السياسية و المنظمّات الشبابية و المؤسسات الإنسانية.[3]

وبعد الإعلان عن تشكيل أول حكومة مؤقتة جزائرية في 1958/09/19 تدعّم هذا التمثيل الخارجي للثورة فقد قامت ح.م.ج.ج بتعيين ممثلين لها في كل العواصم العربية، و تم استبدال بعضهم خاصة من عُيّنوا وزراء في الحكومة أو تمّ استدعاؤهم لوظائف أخرى، و قد بلغ تنظيم و نشاط بعض هذه المكاتب الخارجية ما تقوم به سفارات الدول ذات السيادة الكاملة، ثم قامت ح.م.ج.ج بتعيين ممثلين لها لدى بعض بلدان إفريقيا :مثل فرانز فانون في آكرا، وعمر أوصديق في كوناكري، وبوعلام أوصديق في باماكو، وفي آسيا تم افتتاح مكتب بنيودلهي من طرف شريف قلاّل[4]، بينما عين عبد الرحمن كيوان على رأس بعثة بكين.[5]

شمل نشاط وانتشار هذه المكاتب والبعثات الخارجية القارات الأربع: آسيا، إفريقيا، أوربا و أمريكا[6]، وبلغ عددها في شهر ديسمبر1959 ثمانية عشر(18) مكتبا و بعثة تابعة من الناحية التنظيمية إلى وزارة الخارجية، يضاف إليها مكتبي تونس والمغرب الأقصى التابعين تنظيميا لوزارة الداخلية، وارتفع عدد هذه المكاتب في نهاية 1960 إلى أكثر من 22 مكتبا.

بالنسبة للمكاتب الخارجية فهي تنتشر في الدول التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية،أما البعثات فأنشئت في البلدان التي لم تعترف لا بجبهة التحرير الوطني و لا بالحكومة المؤقتة،وكان يرأس كل مكتب أو بعثة مسؤول (رئيس) يُعيّن من طرف مجلس الوزراء، ويُمارس مهامه في البلد المعيّن فيه وقد يتجاوزه إلى دول مجاورة لا تملك فيها الحكومة المؤقتة مكاتب تمثلها، مثلا تجاوز نشاط محمد يزيد و عبد القادر شندرلي الولايات المتحدة الأمريكية إلى بلدان أمريكا اللاتينية وكندا،كذلك الحال بالنسبة للخضر إبراهيمي الذي تجاوز نشاطه أندونيسيا ليشمل ماليزيا7،و يساعد المسؤول الأوّل عن المكتب نائب في مهامه المختلفة،و في

عهد الحكومة المؤقتة الثانية و الثالثة أصبح يساعد رئيس المكتب مستشار عسكري و آخر سياسي.[8]

2ـ مكاتب جبهة التحرير الوطني في أوربا الغربية

منذ منتصف سنة 1957 تمّ افتتاح مكاتب أو بعثات لجبهة التحرير الوطني في كل من لندن من طرف محمد كلّو، وفي بون من طرف حفيظ كرمان و الذي خلفه آيت احسن في نهاية سنة 1958، وفي روما من طرف صالح محبوبي ثم طيب بولحروف[9]، و في سويسرا بواسطة عمر خوجه، و في مدريد عن طريق مسعود بوقادوم، وفي ستوكهولم من طرف محمد الشريف ساحلي،و تم إيواء هذه البعثات في أوربا الغربية في مقرات السفارات التونسية و المغربية،أو السفارات المصرية(الجمهورية العربية المتحدة)،وتميز نشاط البعثات الأوربية بابتعادها عن الأضواء لتتجنب بذلك متابعات المخابرات الفرنسية وكل المناوئين للثورة الجزائرية في تلك البلدان، وكانت تباشر عملها في صمت لنسج علاقات غير رسمية مع مسؤولي البلدان التي ينشطون فيها.

اختلفت أعمال ونشاطات المكاتب أو البعثات الخارجية لجبهة.ت.و باختلاف ظروف عملها في البلدان المستضيفة، فإذا كانت مكاتب البلدان العربية و الإسلامية والمتعاطفة مع الثورة الجزائرية تمتّعت بحرية أكبر وكاد نشاطها يرتقي بها إلى مصاف السفارات والقنصليات المعتمدة، فإن الأمر اختلف تماما مع البعثات التي كانت تنشط بأوربا و العالم الغربي عموما بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية،فنشاطها في الغالب اتسم بالسرية و بالابتعاد عن الأضواء، وركّز نشاط ممثليها على نسج علاقات مع مسؤولي الأحزاب السياسية و البرلمانيين و ممثلي النقابات ووسائل الإعلام.[10]

تمثّلت أهم أنشطة بعثات ج.ت.و في دول أوربا الغربية في النشاط الإعلامي والدعائي والاتصال بالمنظمات الإنسانية و النقابية لتحصيل المساعدات لفائدة الجالية الجزائرية: اللاجئون، والطلبة، والفارون من الجيش الفرنسي، قامت بهذه الأنشطة خصوصا بعثات ج.ت.و في كل: بون، روما، مدريد وسويسرا.

ركّزت بعثات ج.ت.و في نشاطها ببلدان أوربا الغربية على الجانب الإنساني من خلال "ملف اللاجئين الجزائريين"في تونس و المغرب الأقصى، فكانت تقوم بطباعة و توزيع المطبوعات المختلفة المتعلّقة بالوضع الإنساني للاجئين و عرض الأفلام الوثائقية التي تبرز معاناتهم، و الاتصال بالمنظمات الإنسانية الدولية الممثّلة في هذه البلدان و بالمنظمات المحلية،و هو ما أدّى إلى تزايد المساعدات الإنسانية المادية و المالية الموجّهة للاجئين الجزائريين19، مما أزعج و أحرج الحكومة الفرنسية التي أصبحت تتهم ج.ت.و بالتسبب في صنع "مأساة اللاجئين" و استغلالها في حملات دعائية واسعة و توظيف إحصاءات مُزيّفة و مُضخّمة، و رغم اعتراف الحكومة الفرنسية بنجاح الحملة الدعائية لممثلي ح.م.ج.ج بالخارج إلا أنّها اتهمت جبهة التحرير الوطني بالاستحواذ على معظم المساعدات و الهبات المُوجّهة للاجئين بتونس و المغرب الأقصى.[11]

3ـ الصعوبات التي اعترضت عمل مكاتب ج.ت.و في بلدان غرب أوربا

وقد اعترض عمل هذه البعثات مشاكل وعراقيل كبيرة قللّت من حصيلتها، وتمثّلت أبرزها في إقدام السلطات التونسية والمغربية في أوت 1959 على منع تقديم رخص المرور للجزائريين الموجودين في أوربا، ممّا جعل من المستحيل إجلاء اللاجئين الجزائريين إلى تونس والمغرب، لذلك فقد أخطرت الحكومة المؤقتة من طرف وزارة الخارجية بالأمر في رسالتين، الأولى بتاريخ:12 أوت1959 والثانية بتاريخ:6 سبتمبر 1959، قصد التدخل لدى السلطات الرسمية لتونس والمغرب.[12]

يضاف إلى هذا المشكل مشكل آخر ويتمثّل في عدم تسامح السلطات الأوربية مع ممثلي البعثات الخارجية التي تفتقد إلى الإطار القانوني الشرعي؛ تفاديا لإزعاج فرنسا؛ الشريك الاقتصادي والحليف العسكري والسياسي، بحكم أنّ هذه البلدان –ألمانيا، إيطاليا إسبانيا خصوصا-مرتبطة مع فرنسا بأُطر للتعاون الاقتصادي والمتمثّلة في المجموعة الاقتصادية المشتركة، وبأُطر عسكرية وتتمثّل في حلف الشمال الأطلسي، وباتفاقيات حسن الجوار من الناحية السياسية.

عانت بعثات جبهة التحرير الوطني في أوربا من الحرب التي قادتها ضدّها مصالح الاستخبارات الفرنسية،و التي كانت تنشط تحت غطاء المنظمة الإرهابية المسماة بـ: "اليد الحمراء"، التي اغتالت سكرتيرة بعثة مدريد في جوان1958 و هي من جنسية إسبانية، وكانت وراء محاولة اغتيال مسؤول بعثة ألمانيا آيت احسن في شهر نوفمبر 1958،كما استهدفت طيب بولحروف في جويلية 1959 من خلال تفجير سيارته، و كانت وراء محاولة اغتيال النقابيين الجزائريين:نسبة وأوطالب بكولوني الألمانية في أكتوبر1959، إضافة إلى استهدافها لجزائريين آخرين وحتى الأجانب المتعاونين مع جبهة التحرير الوطني لم يسلموا من عملياتها،والهدف من هذه المحاولات خلق جو من اللاأمن في محيط عمل مسؤولي المكاتب و البعثات الخارجية في أوربا، ودفع السلطات الأوربية إلى اعتبار مسؤولي ج.ت.و أشخاصا غير مرغوب فيهم لأنّهم مصدر للمشاكل، بالرغم من الحرية النسبية التي كانت تنعم بها بعض بعثات ج.ت.و في بعض الدول الأوربية،حتى أن بعضها كانت له صبغة شبه رسمية.[13]

طرح تواجد هذه البعثات في الدول الغربية الحليفة لفرنسا مشكلة قانونية، فقد فرض على الوفود الجزائرية و بغرض مزاولة نشاطات دبلوماسية في البلدان الغربية اللجوء إلى تقمص هوية دبلوماسية مستعارة، فمثلا كان أعضاء بعثة نيويورك مستشارين للوفد السوري إلى الأمم المتحدة، و كان أعضاء بعثة جنيف أعضاء في وفد اليمن إلى المكتب الأوربي للأمم المتحدة، والمندوبون المقيمون في روما و مدريد، بون، لندن، أعضاء في السفارات التونسية أو المغربية في هذه العواصم، و كما ذكر الأستاذ محمد بجاوي :"أن حكومات

هذه البلدان كانت ولا ريب لا تجهل جنسية هؤلاء و لا طبيعة نشاطهم،و قد انتهى الحال في معظم هذه البلدان إلى الاتصال بهم بصرف النظر عن وضعهم الدبلوماسي المستعار،و لاسيما بشأن الرعايا الجزائريين المقيمين حيث هم،و على هذا النحو فإن تمثيلا حقوقيا واقعيا قد فرض نفسه بالتدريج على الحكومات المحلية".[14]

خاتمة

شكّل استيعاب جبهة التحرير الوطني لإطارات المركزيين والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري و جمعية العلماء إضافة إلى الطلبة إحدى أهم نقاط قوتها في نشاطها الخارجي الدبلوماسي و الدعائي والإعلامي، فقد لعب هؤلاء دورا رئيسا في تأطير هذا النشاط و أعطى جبهة التحرير في الخارج مصداقية و مظهرا متفتحا لحركة تحررية وطنية استقلالية، ويعتبر هذا قمّة الذكاء التنظيمي من لدن قادة ج.ت.و في الداخل والخارج، الذين أحسنوا توظيف هذه الكفاءات.

استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تجابه الحصار الدبلوماسي الفرنسي ومنافسة الحركة الوطنية الجزائرية (MNA)على الصعيد الدولي، وذلك بفضل حيويتها وتوظيفها لأساليب مبتكرة وإيجاد أجهزة ساهمت في الحضور الفاعل والمستمر للجبهة؛ من خلال المكاتب والبعثات الخارجية، ومن خلال نشاط دولي حثيث للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين(UGEMA) والاتحاد العام للعمال الجزائريين (UGTA) ومن خلال الهلال الأحمر الجزائري(CRA)، فقد ساهمت هذه المنظمات في جلب الدعم المادي والمعنوي للقضية الجزائرية تحت قيادة ج.ت.و.

شكّلت المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني أهمية بالغة في الحركة الدبلوماسية للثورة الجزائرية بفضل نشاط مسؤوليها الذين نجحوا في الحصول على دعم مادي ومعنوي معتبر، من حكومات الدول التي ينشطون فيها، أو من الجمعيات والمنظمات غير الحكومية ومن الأحزاب والشخصيات السياسية والاقتصادية وحتى الأوساط الفكرية.

و رغم تركيز سياسة ح.م.ج.ج في نشاطها الخارجي على حلفائها الطبيعيين مثل دول المغرب والمشرق العربيين والدول الآفروآسيوية ، إلا أنّها لم تُهمل الدول الغربية ، الحليف الطبيعي لفرنسا، فقد استطاع ممثلوها في أوربا الغربية و الولايات المتحدة كسب أصدقاء جدد للثورة الجزائرية من مختلف الأوساط :الحزبية ؛الاقتصادية ؛ العلمية،النقابية- الطلابية و العمالية-، سيكون لهم دور بارز في تحصيل معونات متنوعة للاجئين و الطلبة الجزائريين خصوصا، و المساهمة في تغيير مواقف الرأي العام ببلدانها، و رغم فشل الحكومة المؤقتة في إقناع الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطيات الشعبية بالاعتراف بها، إلا أنّها استطاعت أن تجني منها دعما ماديا معتبرا، دون أن يُفقدها ذلك حيادها إزاء الصراع بين الكتلتين الشرقية الشيوعية بزعامة الإتحاد السوفياتي والكتلة الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد شكلت المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني في البلدان العربية وبعض البلدان الآسيوية الصديقة سفارات حقيقية، ولعبت دورا بالغ الأهمية في النشاط الخارجي للحكومة المؤقتة في المرحلة الممتدة من 19\09\1958 إلى بداية سنة 1962، حيث مثّلت الحكومة المؤقتة دبلوماسيا وأشرفت على القيام بمهام قنصلية، إضافة إلى أنشطة دعائية وإعلامية، وتميّز ممثلو هذه المكاتب بنشاط دءوب فقد نجحوا في الحصول على دعم مادي ومعنوي معتبر سواء من الجهات الرسمية أو الشعبية.

ولعبت بدورها مكاتب ح.م.ج.ج بأوربا والولايات المتحدة و اليابان دورا لا يُستهان به، وبفعل تواجدها غير الرسمي تعرّضت لمضايقات عديدة ، واتخذت هذه البعثات من السفارات و القنصليات العربية مقرّات لها ، ورغم اختلاف ظروف العمل بينها وبين مكاتب ح.م.ج.ج في البلدان العربية ،استطاع مسؤولوها بفضل حيويتهم أن يلجوا إلى بعض الأوساط الفاعلة و يربطوا علاقات مع شخصيات سياسية واقتصادية وأكاديمية واجتماعية؛ مكّنتهم من توفير بعض الحماية لهم و تحصيل مساعدات مادية للاجئين و الطلبة الجزائريين، و قد ركّز ممثلو الثورة بهذه البلدان على الجانب الإنساني بتوظيف ملف اللاجئين وحقوق الإنسان من أجل التأثير في الرأي العام.

الهوامش

1- ذكر رضا مالك بأنّ مكتب نيويورك أُسّس في منتصف 1957، لكن معظم المصادر تؤكّد على اعتبار 1956 هي سنة التأسيس من طرف حسين آيت أحمد عضو الوفد الخارجي والمكلّف بملّف التدويل خاصة في هيئة الأمم المتحدة ، ينظر: Redha Malek: L'Algérie à Evian. Histoire des négociations secretes1956/1962.Éditions Dahlab. Alger.1995.pp:72.73.

و يُنظر كذلك: محمد حربي ،الثورة الجزائرية -سنوات المخاض-، موفم للنشر،الجزائر،2008، ص 189.

2- بعد استهداف طيب بولحروف ممثل ج.ت.و في روما بواسطة طرد مفخّخ تم نقل مقر بعثة الجبهة إلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة، كما ذكر رضا مالك ميزة عدّها عاملا مهما في نجاح هذا الجيل من دبلوماسيي ج.ت.و وهو استقامتهم و ابتعادهم عن الأضواء ،يُنظر: رضا مالك:الجزائر في إقيان،ص ص: 100-101.

و حول الدعم الدبلوماسي التونسي و المغربي و مظاهر الدعم المختلفة ينظر: عبد الله مقلاتي،"البعد المغاربي للثورة الجزائرية و دور بلدان المغرب العربي في دعمها"، مجلة المصادر، العدد14،السداسي الثاني 2006،المركز.و.د.ب.ح.و.ث0 1954/11/1،ص ص:191-205.

3- رضا مالك:المصدر السابق،ص 101، وينظر كذلك: CAD - Centre des Archives Diplomatiques- (La Courneuve):MAEF.SEAA. b:7.dos :FLN. doc: Extrait du dossier présenté à l'ONU. Session 1957.p64.

4- تلقّى تعليما عاليا و دخل العمل السياسي مبكّرا،كُلّف من طرف قيادة الثورة رفقة بن تامي و بن باحمد بإدارة الهلال الأحمر الجزائريCRA ،ثم عُيّن على رأس بعثة ج.ت.و ثم ح.م.ج.ج في دلهي 1961/57، ثم كلف بإدارة بعثة لندن بعدها إلى 1962، للمزيد يُنظر:عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية: ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009 ،ص ص:423،424.

5- رضا مالك : المصدر السابق، ص 101.

6- قسّمها تقرير أمين عام وزارة الوزارة الخارجية مسعود بوقادوم إلى أربعة أقسام:-القسم الأفروآسيوي -قسم أمريكا(نيويورك)-قسم أوربا-وقسم العالم العربي، للمزيد يُنظر:

Centre des Archives nationales(Alger):Fond du CNRA. b2.dos15.MAE

"Rapport d'activité du Ministère des Affaires Extérieures, Le Caire 5/1/1960.

7- CAN:Ibid.p6.

8- Centre des Archives Diplomatiques C.A.D: (La Courneuve-France). : S.E.A.A(19591967).b:3.dos:2(FLN), doc:3 "Représentation extérieure "Présidence du conseil.08-09-1960.p2.

9- ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري(PPA) خلال الحرب العالمية الثانية، ثم أصبح عضوا للجنة المركزية لـ ح.إ.ح.د. من 1951 إلى 1954، ثم عضوا للجنة الفيدرالية لجبهة.ت.و في فرنسا 1957/56، ثم ممثل الجبهة في سويسرا 1958،ثم في روما 1962/59، ثم سفيرا للجزائر في إيطاليا ثم في يوغسلافيا فالأرجنتين والبيرو، يُنظر:

Mohamed Harbi :Le FLN mirage et realité

10- Redha Malek: Op.Cit.pp:72-74.

11- C.A.O.M : Centre d'Archives d'outre mer (Aix -en -province) : Fonds ministériels , 81F.197, dos: 2, doc : 6"Le problème des 'Réfugies' Algériens au Maroc et en Tunisie "rapport du ministère de l'intérieure, pp : 1-3.

كما اتهمت السلطات الفرنسية الحكومتين التونسية و المغربية بهذا التضخيم و إذا كان هدف ج.ت.و مفهوما (دعائي و للاستفادة من أكبر قدر من المعونات الدولية)فلم تضخم الحكومتان التونسية و المغربية هذه الإحصاءات؟! عد إلى:

C.A.O.M : Fonds ministériel : 81F.197.Ibid .pp:1-4.

12- رفضت بعض دول غرب أوربا تقديم تأشيرة السفر لبعض مسؤولي جبهة التحرير الوطني ومنهم وزراء في الحكومة المؤقتة، وهو ما حدث لمحمد يزيد مع السلطات الإيطالية في جويلية 1959، يُنظر:

C.A.O.M : F M, 81F/110, Premier Ministre,"Rapport "Activités du gouvernement Provisoire de la République Algérienne (du3 au22 Juillet1959)"Chronologie, p4.

13- CAN:CNRA59/1960.Op.cit., MAE "Rapport d'activité du MAE".p p:14.15.

14- ينظر :أحمد بن فليس :المرجع السابق،ص:348.